[21] نقل أخبار الحضرة، وأيضا كان يورق لابنه اسماعيل، فقد قال المؤلف: (وكنت أخدم المنصور باﷲ بعض أيام المهدي باﷲ وأيام القائم كله... وكانت خدمتي إياه في جمع الكتب له واستنساخها) (1). 334 - 341 هـ لما أصبح إسماعيل الخليفة الفاطمي الثالث ولقب بأبي طاهر المنصور باﷲ زادت رتبة المؤلف إلى تولي القضاء، قال: (وكنت أول من استقضاه من قضاته، وأعلى ذكري ورفع قدري...) (2). 334 (؟) 337 هـ استقضاه المنصور على مدينة طرابلس ثم أمره بالقدوم إليه (3). عام 337 هـ استقضاه المنصور على المنصورية التي بناها عام 337 هـ وعن ذلك يقول المؤلف: (لما أرحلني المنصور باﷲ من مدينة طرابلس إلى الحضرة المرضية وافق وصولي إليها غداة يوم جمعة، فخلع علي يوم وصولي وقلدني، وأمرني بالسير من يومي إلى المسجد الجامع بالقيروان وإقامة صلاة الجمعة فيه والخطبة، إذ لم يكن يومئذ بالمنصورية جامع، ثم خرج توقيعه من غد إلى ديوان الرسائل بأن يكتب لي عهد القضاء لمدن المنصورية والمهدية والقيروان وسائر مدن افريقية وأعمالها) (4). عام 341 هـ وفي عهد الخليفة الفاطمي الرابع إلى تميم معد المعز لدين اﷲ

_____ (1) المجالس: ص 80. (2) المجالس: ص 81. (3) المجالس: ص 51. (4) المجالس: ص 348. _____